خرج الى الوجود بصورته تنادي منه صورة
اخرى الى الحس والخيال فان من ينظر الى السماء
والارض ثم يغيض بصره يرى صورة السماء والارض
في خياله كانه ينظر اليها ولو انعدمت السماء والارض
وبقي هو لوجد صورة السماء والارض في نفسه
كانه يشاهد هاو ينظر اليها ثم ينادي من خياله
اثرا الى القلب فيحصل فيه حقايق الاشيا التي دخلت
في الحس والخيال والحاصل في القلب موافق للعالم
الحاصل الموجود في نفسه خارجا من خياله الانسان
وقلبه والعالم الموجود موافق للنسخة الموجودة
في اللوح المحفوظ فكان العالم اربع درجات في
الوجود وجود في اللوح المحفوظ وهو سابق على
وجود القسمي وينبعه وجوده الحقيقي وجوده
الخيالي اعني وجود صورته في الخيال وينبع وجوده
الخيالي وجوده العقلي اعني وجود صورته في القلب
وبعض هذه الموجودات روحاني وبعضها جسماني
والروحاني بعضها اشد من البعض وهذا لطف
من الحكمة الالهيه اذ جعل حد فتك على صفحها
بحيث ينطبع فيها صورة العالم والسموات والارض

على اتساع اكنافها ثم يسري من وجودها في الحس
وجود الى الخيال ثم منه وجود الى القلب فانك
ابدا لا تدرك الا ما هو اصل اليك فلو لم يجعل
العالم كله مثالا في ذلك ملكات تلك حيزها يباين
ذلك فسبحان من دبر هذه العجايب في القلوب
والابصار حتى صار الخلق جاهلون بانفسهم وعجايب
انفسهم ولنرجع الى الغرض المقصود فنقول القلب
يتصور الى يحصل فيه حقيقة العالم وصورته تارة
من الحواس وتارة من اللوح المحفوظ كما ان العين
يتصور ان يحصل فيها ضوء الشمس تارة من النظر
اليها وتارة الى الماء الذي يقابل الشمس ويحكي صورتها
فيهما ارتفع الحجاب بينه وبين اللوح المحفوظ رأى
الاشيا فيه وتخلص العلم منه فاستغنى عن الاقتباس
من داخل الحواس فيكون ذلك كتنحي الماء من عمق
الارض ومهما اقبل على الخيال الحاصل من المحسوسات
كان ذلك حجابا له عن مطالعة اللوح المحفوظ كما
ان الماء اذا اجتمع في الانهار منع ذلك من التفجر من
الارض وكما ان من نظر الى الماء الذي يحكي صورة الشمس
لا يكون ناظرا الى صورة الشمس فاذا انقلب بابان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)